GENÇ MÜTEFEKKİRLER DERGİSİ
JOURNAL OF YOUNG INTELLECTUALS

e-ISSN: 2718-000X

Yıl/Year: 6, Cilt/ Ek Sayı/Additional Issue: 1

Ekim/October-2025

اللغة العربية الفصحى والتنمية المستدامة: قراءة في الحضور والتأثير

Fusḥa Arap Dili ve Sürdürülebilir Kalkınma: Varlık ve Etki Üzerine Bir Okuma

Modern Standard Arabic and Sustainable Development: A Study of Presence and Influence

Samira Khattaf Abdulkarim Al-Janabi

Dr., Felluce Üniversitesi, Eğitim Fakültesi
Dr., Faculty of Education, University of Fallujah
Felluce/IRAK
Samirah.k.abdul-kareem@uofallujah.edu.iq
https://orcid.org/0009-0004-8687-7467

Khadija Ismail Khalil

Ögr. Gör., Felluce Üniversitesi, Eğitim Fakültesi
Asst. Lecturer University of Fallujah - College of Education
Felluce/IRAK
Khadija.ismail.ibrahim@uofallujah.edu.iq
https://orcid.org/0009-0004-5680-1242

Atıf / Citation: Samira Khattaf Abdulkarim Al-Janabi- Khadija Ismail Khalil, "Fusḥa Arap Dili ve Sürdürülebilir Kalkınma: Varlık ve Etki Üzerine Bir Okuma", *Genç Mütefekkirler Dergisi*, 1, (Ekim-2025), 304-319.

http://doi.org/10.5281/zenodo.17481153

Yayın Bilgisi/Publication Information
Makale Türü/Article Type: Araştırma Makalesi
Geliş Tarihi/Date Received: 14.05.2025
Kabul Tarihi/Date Accepted:09.10.2025
Sayfa Aralığı/ Page Range: 304-319

İntihal: Bu makale, intihal.net yazılımınca taranmıştır. İntihal tespit edilmemiştir.
Plagiarism: This article has been scanned by intihal.net. No plagiarism detected.
Yayıncı / Published by: Nihat DEMİRKOL / TÜRKİYE

CC BY NC ND

ÖZET

Bu çalışma, Arapça fusha (standart Arapça) dili ile sürdürülebilir kalkınma arasındaki dinamik ilişkiyi incelemeyi amaçlamaktadır. Araştırma, dilin kalkınma söylemindeki varlığını ve ekonomik, sosyal, kültürel ve eğitsel boyutlarıyla kalkınma kavramlarının pekiştirilmesindeki etkisini analitik bir okuma çerçevesinde ele almaktadır. Çalışma, standart Arapçanın yalnızca bir iletişim aracı değil; bilginin aktarımını, kimliğin kökleşmesini ve toplumsal katılımın güçlenmesini sağlayan bir araç olduğu varsayımından hareket etmektedir. Bu bağlamda, dilsel güçlenme, 2030 Sürdürülebilir Kalkınma Hedefleriyle etkileşime girebilen bilinçli bir bilgi toplumunun inşası için temel bir koşul olarak görülmektedir.

Çalışma, standart Arapçanın resmî ve kalkınma dili olarak benimsenmesinin; dilsel adaleti sağlamada, karar vericiler ile halk arasındaki bilgi uçurumunu azaltmada, ulusal diyaloğu güçlendirmede ve vatandaşların kalkınma süreçlerine etkin katılımını teşvik etmede oynadığı rolü ortaya koymaktadır. Ayrıca, yerel lehçelerin çokluğu, resmî dilin medya ve eğitim alanında zayıf yayılımı ve yabancı dillerin kalkınma söylemi üzerindeki hâkimiyeti gibi Arapçanın etkinliğini sınırlayan engeller de ele alınmaktadır.

Bunun yanında, çalışma özellikle Irak bağlamında, kalkınma planlarında standart Arapçanın fiilî varlığını incelemekte, bu varlığın günümüzün ekonomik, kültürel ve teknolojik zorlukları ışığında ne derece etkili olduğunu değerlendirmektedir. Son olarak, standart Arapçanın kalkınma söyleminin temel taşı olarak rolünü güçlendirmek ve kültürel, ekonomik ve sosyal kalkınmanın kapsayıcı, eşitlikçi ve sürdürülebilir bir dil aracılığıyla gerçekleştirilmesini sağlamak için bilimsel ve pratik öneriler sunmaktadır.

Anahtar Kelimeler: Dil, Standart Arapça, Sürdürülebilir Kalkınma, Etki, Varlık.

ABSTRACT

This study aims to explore the vital relationship between Modern Standard Arabic (MSA) and sustainable development, analyzing its role and presence in shaping the discourse and reinforcing the multi-dimensional concepts of economic, social, cultural, and educational sustainability. The research is based on the premise that language is not merely a tool for communication, but a vessel for knowledge transmission, identity preservation, and communal engagement, making linguistic empowerment a central requirement for building an informed society capable of understanding and participating in the 2030 Sustainable Development Goals.

The study highlights the significance of adopting MSA as a unifying and official language within development narratives and policies, ensuring linguistic equity, bridging the knowledge gap between decision-makers and the public, and fostering a stronger national dialogue. It also analyzes the obstacles that impede its effective application, including the dominance of local dialects, the limited use of formal Arabic in media and education, and the growing influence of foreign languages within developmental discourse.

Moreover, the paper analyzes the actual role of MSA in national development strategies, with a special focus on Iraq, assessing its efficacy in the face of contemporary economic, cultural, and technological challenges, and its compatibility with the 2030 Agenda for Sustainable Development. The study concludes with a set of actionable recommendations aimed at reinforcing the role of MSA as a pivotal catalyst for sustainable cultural, economic, and social growth, ensuring an inclusive, equitable, and sustainable future.

Keywords: Language, Standard Arabic, Sustainable Development, Impact, Asset.

الملخص

تهدف الدراسة إلى استكشاف العلاقة الحيوية بين اللغة العربية الفصحى والتنمية المستدامة، من خلال قراءة تحليلية لحضور اللغة في الخطاب التنموي، وتأثيرها على ترسيخ مفاهيم التنمية بأبعادها الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، والتعليمية. تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أنّ اللغة الفصحى ليست مجرد أداة تواصل، بل هي وعاء لنقل المعرفة، وترسيخ الهوية، وتعزيز المشاركة المجتمعية، مما يجعل التمكين اللغوي شرطًا محوريًا لبناء مجتمع معرفي واعٍ قادر على التفاعل مع أهداف التنمية المستدامة 2030 وفهم مخرجاتها.

وتكشف الدراسة عن دور اعتماد اللغة الفصحى كخطاب رسمي وتنموي موحّد، وضمان العدالة اللغوية، وتقليل الفجوة المعرفية بين صنّاع القرار والجمهور، وتعزيز الحوار الوطني، وتحفيز المواطن على المشاركة الفعالة في مسارات التنمية. كما تتناول العقبات التي تواجه تفعيل اللغة الفصحى على أرض الواقع، وعلى رأسها تحديات تعدد اللهجات المحلية، وضعف انتشار اللغة الرسمية في الإعلام والتعليم، إلى جانب تأثير هيمنة اللغات الأجنبية على الخطاب التنموي.

وتستعرض الدراسة أيضًا ملامح الحضور الفعلي للغة العربية الفصحى في الخطط التنموية، لا سيما في السياق العراقي، مقيّمةً فاعلية هذا الحضور على ضوء التحديات الاقتصادية والثقافية والتقنية المعاصرة، ومدى تكامله مع أهداف التنمية المستدامة 2030. وتنتهي الدراسة بتقديم عدد من التوصيات العلمية والعملية لتعزيز دور اللغة العربية الفصحى كحامل محوري للخطاب التنموي، وضمان تحقيق التنمية الثقافية، الاقتصادية، والاجتماعية بلغة جامعة، ومتكافئة، وقابلة للاستدامة.

الكلمات المفتاحية : اللغة, اللغة الفصحى، التنمية المستدامة، التأثير ، الحضور.

المقدمة

تُعَدُّ اللغة العربية الفصحى أداة محورية في بناء مجتمع معرفي واعٍ، قادر على التفاعل الفاعل مع الخطط التنموية وفهم أهداف التنمية المستدامة بعمق ووضوح أكثر. ويُعد تمكين المواطن من استخدام اللغة الفصحى أمرًا ضروريًا لتعزيز المشاركة المجتمعية في العملية التنموية، إذ إن ضعف التمكين اللغوي يؤدي إلى فجوة معرفية كبيرة بين صانع القرار والمتلقي. هذه الفجوة قد تتسبب في قصور فهم المواطن للخطط والسياسات التنموية، وبالتالي عجزه عن المشاركة بفعالية، أو قد تؤدي إلى سوء التأويل والتفسير الخاطئ للمفاهيم التنموية.

وقد أشارت دراسات حديثة إلى أن ضعف استخدام اللغة الرسمية في المجتمعات العربية، مع تباين اللهجات المحكية، يزيد من صعوبة توحيد الخطاب التنموي، ويؤثر سلبًا على قدرة الأفراد على الاستفادة من البرامج التنموية أو المساهمة فيها لذلك، فإن تعزيز تعليم اللغة العربية الفصحى، وتطوير مهارات التواصل بها، يمثلان ضرورة استراتيجية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وضمان مشاركة متساوية وشاملة لكافة فئات المجتمع . وفي ظل التوجهات العالمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، تبرز الحاجة إلى دراسة دور اللغة الفصحى في هذا السياق، إذ تُعد أداة فعالة في بناء الإنسان، وتعزيز الوعي، ونقل المفاهيم التنموية بدقة أكبر ووضوح أكثر.

إشكالية البحث وأهميته:

تكمن إشكالية البحث في التباين القائم بين الإمكانات اللغوية الهائلة التي تملكها العربية الفصحى، وضعف حضورها الفاعل في برامج التنمية المستدامة. ويطرح هذا الواقع سؤالًا مهمًا: ما مدى تأثير الفصحى في تحقيق التنمية المستدامة؟ وما مظاهر حضورها في الخطاب التنموي؟ بينما تنبع أهمية البحث من الحاجة إلى إبراز الأبعاد اللغوية للتنمية، وتحفيز المؤسسات المعنية لتفعيل الفصحى في مختلف مجالات الخطاب التنموي.

أهداف البحث:

- إبراز الأثر الحضاري والثقافي للغة العربية الفصحى في عملية التنمية المستدامة.
- تحليل مظاهر حضور الفصحى في الخطاب التنموي في مختلف المجالات.
- تشخيص التحديات التي تعيق فاعلية الفصحى في هذا السياق.
- تقديم توصيات قابلة للتطبيق لتعزيز دور اللغة العربية الفصحى في التنمية المستدامة.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة العلاقة بين الفصحى والتنمية، مع الاستفادة من المنهج النقدي لتشخيص التحديات، والمنهج الاستشرافي لاقتراح حلول مستقبلية. كما يستند البحث إلى تحليل خطابات ومبادرات عربية معاصرة تُعنى بالتنمية المستدامة.

1. **المبحث الأول: الإطار النظري**

1.1 تعريف اللغة العربية الفصحى من الناحية اللغوية والثقافية

اللغة العربية الفصحى: هي اللغة الرسمية للبلدان العربية، وتُعدّ من أقدم اللغات السامية وأكثرها انتشارًا، وتمتاز ببنية لغوية دقيقة وغنية بالمعاني، مما يجعلها أداة فعالة للتواصل العلمي والثقافي والسياسي.

لغويًا: تعرف الفصحى بأنها اللغة التي جمعت قواعدها النحوية والصرفية والصوتية من مختلف اللهجات العربية، وأصبحت لغة القرآن الكريم والأدب العربي الكلاسيكي. [1]

ثقافيًا: تمثل الفصحى ركيزة الهوية العربية الجامعة، التي تجمع شعوبًا متعددة ضمن تراث حضاري موحد[2]

. 1.2 تعريف التنمية المستدامة من الناحية المفاهيمية واللغوية:

مصطلح التنمية المستدامة يشير إلى "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها [3].

من الناحية اللغوية : كلمة "تنمية" تعني الزيادة والنمو والتطور، و"مستدامة" تعني الدائمة والمتواصلة [4].تتناول التنمية المستدامة أبعادًا متعددة تشمل البيئية والاقتصادية والاجتماعية، وتُعتبر موجهًا أساسياً للتخطيط والسياسات العالمية والمحلية.

1.3 العلاقة بين اللغة والتنمية: نظريات ومقاربات:

تلعب اللغة دورًا محوريًا في التنمية، إذ تُعتبر وسيلة بناء المعرفة ونقلها، وتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع[5] . تظهر نظريات التنمية الثقافية أن اللغة الفصحى ليست مجرد أداة اتصال، بل هي أداة للحفاظ على الهوية الثقافية ودعم التماسك الاجتماعي، مما يؤثر إيجابيًا على التنمية الاقتصادية والاجتماعية[6] . كما أن التمكين اللغوي يعزز من قدرة الأفراد على المشاركة السياسية والاجتماعية، ويمكّنهم من فهم البرامج التنموية والمساهمة فيها بفعالية.

---

[1] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، المقدمة ، (بيروت، دار الفكر العربي، 1987، 2/538–540.

[2] الشريف، أحمد اللغة العربية والهوية الثقافية، (القاهرة، دار الفكر العربي، ط1 2015م .

[3] الأمم المتحدة ، تقرير برونتلاند، مستقبلنا المشترك، نيويورك، الأمم المتحدة، (1987م).

[4] القاموس الوسيط ، مجمع اللغة العربية، (القاهرة ، بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية ، مادة د ا م، 1990م 2).

[5] سعيد، يوسف، اللغة والتنمية، آفاق نظرية ، (مجلة الدراسات الثقافية، 2018م)، 10(2)، ص 45-60.

[6] الزهراني، خالد، الثقافة والتنمية الاقتصادية، (الرياض، دار النشر الجامعي ، 2020م).

2. المبحث الثاني: الحضور اللغوي للغة العربية الفصحى في الخطط التنموية العربية والعراقية.

2.1 الحضور الرسمي للغة العربية الفصحى في الخطط التنموية العربية:

تُعتبر اللغة العربية الفصحى اللغة الرسمية المعتمدة في جميع الخطط التنموية الصادرة عن الهيئات والمؤسسات العربية، حيث تُستخدم في صياغة السياسات والرؤى المستقبلية التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة على الصعيدين الإقليمي والوطني. فقد أصدرت جامعة الدول العربية ووكالات الأمم المتحدة في المنطقة عدة وثائق تؤكد على أهمية توحيد الخطاب التنموي باستخدام العربية الفصحى لتسهيل التواصل بين الدول العربية والمجتمع الدولي[7].

في التقارير العربية الإقليمية مثل التقرير العربي للتنمية المستدامة، يلاحظ الحضور المكثف للغة العربية الفصحى كوسيلة لتبني أهداف التنمية وضمان فهمها وانتشارها بين مختلف الفئات المجتمعية[8].

2.2حضور اللغة الفصحى في الخطط التنموية العراقية:

في العراق، تلعب اللغة العربية الفصحى دورًا مركزيًا في صياغة الخطط التنموية الوطنية، حيث تستخدم في كتابة الوثائق الرسمية مثل خطة التنمية الوطنية للفترة 2018–2022، وتقارير متابعة أهداف التنمية المستدامة التي أعدتها وزارة التخطيط

العراقية [9].

تعتمد هذه الخطط على العربية الفصحى كوسيلة رسمية لضمان وضوح الخطاب لدى جميع المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني. وتشير التقارير إلى أن استخدام الفصحى يعزز قدرة الجهات التنفيذية على التواصل مع الجمهور، ويدعم جهود التوعية المجتمعية بأهداف التنمية، رغم التحديات القائمة مثل اختلاف اللهجات المحلية وقلة انتشار الفصحى في بعض المناطق[10].

2.3دور اللغة العربية الفصحى في صياغة وتنفيذ سياسات التنمية المستدامة:

اللغة الفصحى ليست فقط أداة للتواصل، بل تمثل جسرًا بين صناع القرار والمجتمع، حيث تضمن نقلاً دقيقًا للمعلومات والسياسات التنموية، وتساعد في بناء قاعدة معرفية مشتركة تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك التعليم الجيد، المساواة، والعدالة الاجتماعية[11].

[7] جامعة الدول العربي ، الخطاب التنموي الموحد في الوطن العربي، (القاهرة، جامعة الدول العربية، 2012م).
[8] اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (ESCWA) ،التقرير العربي للتنمية المستدامة، (بيروت، الأمم المتحدة، 2024م).
[9] وزارة التخطيط العراقية ،خطة التنمية الوطنية 2018م–2022م، (بغداد، وزارة التخطيط. ، 2019م).
[10] وزارة التخطيط العراقية ،التقرير الوطني لأهداف التنمية المستدامة، (بغداد، وزارة التخطيط 2021م).
[11] سعيد، يوسف، اللغة والتنمية، آفاق نظرية، (مجلة الدراسات الثقافية، 10(2)،ص 45-60 .

يُشير عدد من الباحثين إلى أن دعم اللغة العربية الفصحى في التعليم والإعلام يساهم في رفع الوعي بالتنمية المستدامة، ويعزز المشاركة المجتمعية، كما يُعتبر عاملاً مهمًا في الحفاظ على الهوية الثقافية وترسيخ قيم الاستدامة بين الأجيال[12].

المبحث الثالث: تأثير اللغة العربية الفصحى على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

3.1 اللغة والتعليم: دور الفصحى في بناء القدرات البشرية:

تُعد اللغة العربية الفصحى أداة أساسية في العملية التعليمية، حيث تُستخدم في المناهج التعليمية وفي إعداد الكوادر البشرية المؤهلة، ما يسهم في بناء قاعدة معرفية قوية تدعم التنمية المستدامة. فوفقًا لتقارير اليونسكو، فإن التعليم الجيد والشامل يعتمد بشكل كبير على تمكين الطلاب من استخدام لغة فصيحة دقيقة تمكنهم من الوصول إلى المعرفة العالمية والمحلية على حد سواء[13].

كما يشير تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) إلى أن تحسين مهارات اللغة العربية الفصحى لدى الطلاب يسهم في تعزيز فرصهم في سوق العمل، وبالتالي تحسين جودة التنمية الاقتصادية والاجتماعية[14].

3.2 اللغة والإعلام : تعزيز الوعي المجتمعي بالقضايا التنموية:

يلعب الإعلام العربي الفصيح دورًا حيويًا في نشر الوعي بأهداف التنمية المستدامة، من خلال حملات التوعية والبرامج التثقيفية التي تستخدم اللغة الفصحى لتوحيد الرسائل والوصول إلى شريحة واسعة من المجتمع. وقد أظهرت دراسات أن استخدام الفصحى في الإعلام يسهل فهم الرسائل التنموية ويحفز المشاركة المجتمعية في المبادرات التنموية[15].

3.3 اللغة والثقافة: حماية الهوية ودعم القيم المستدامة:

تُعتبر اللغة العربية الفصحى من أهم أدوات الحفاظ على الهوية الثقافية العربية، حيث تُعزز القيم والتراث الثقافي الذي يشكل جزءًا من أهداف التنمية المستدامة، خاصة فيما يتعلق بالاستدامة الاجتماعية والثقافية. فاللغة الفصحى تمكّن المجتمعات من المحافظة على هويتها وتعزيز قيم التعاون والعدالة والمساواة، مما ينعكس إيجابيًا على استقرار المجتمعات وتنميتها[16].

[12] الزهراني، خالد، الثقافة والتنمية الاقتصادية، (الرياض، دار النشر الجامعي،2020م).
[13] UNESCO، 2016م، Global Education Monitoring Report، Paris، UNESCO.
[14] United Nations Development Programme (UNDP)، (2019)، Arab Human Development Report، New York: UNDP.
[15] Al-Jabri, M. (2020)، Language barriers and developmental participation in Arab societies، Journal of Social Development, 12(3), 45-62.
[16] ESCWA، (2021). The Role of Arabic Language in Sustainable Development. Beirut: United Nations.

4. المبحث الرابع: التحديات التي تواجه اللغة العربية الفصحى في سياق التنمية المستدامة.

4.1اللهجات المحكية وتحدي التوحيد اللغوي

تواجه اللغة العربية الفصحى تحديًا كبيرًا يتمثل في انتشار اللهجات المحكية المتعددة داخل البلدان العربية، مما يؤثر على توحيد الخطاب التنموي والرسائل الرسمية. فالاختلافات اللهجوية تخلق حاجزًا بين الفصحى والمجتمعات، خصوصًا في المناطق الريفية والفقيرة، مما يحد من قدرة الفصحى على الوصول الفعلي للجميع ويؤثر على فهم المحتوى التنموي بشكل دقيق[17].

4.2 ضعف التمكين اللغوي وتأثيره على المشاركة المجتمعية.

يرتبط ضعف التمكين من اللغة الفصحى بمحدودية قدرة الأفراد على فهم السياسات والخطط التنموية، الأمر الذي ينتج فجوة بين صانعي القرار والمواطنين. هذا الضعف يؤدي إلى نقص في المشاركة المجتمعية الفاعلة، ويُضعف من إمكانية تحقق التنمية المستدامة على المستوى المحلي والوطني[18].

4.3تأثير التكنولوجيا والتغيرات الرقمية على اللغة الفصحى:

مع التطور التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، يواجه حضور اللغة العربية الفصحى منافسة قوية من قبل اللهجات المحلية واللغات الأجنبية في المحتوى الرقمي. هذا التحدي يتطلب جهودًا موجهة لتعزيز استخدام الفصحى في المنصات الرقمية وضمان حضورها الفعّال في العصر الرقمي، كي لا تفقد مكانتها كوسيلة أساسية في التواصل التنموي[19].

5. المبحث الخامس: دراسات حالة وتحليل ميداني.

5.1تحليل محتوى مناهج اللغة العربية في العراق:

تشير الدراسات إلى أن مناهج اللغة العربية في العراق تعتمد بشكل كبير على الفصحى في المحتوى التعليمي، لكنها تواجه تحديات تتعلق بمواءمة المناهج مع احتياجات التنمية المستدامة، مثل تعزيز المهارات اللغوية المتقدمة التي تساعد في التواصل العلمي والفني[20]. كما أن هناك توجهًا متزايدًا لتطوير المناهج لتشمل مفاهيم التنمية والبيئة ضمن الدروس اللغوية[21].

5.2 -تأثير مبادرات تعليم الفصحى على جودة التعليم والتنمية:

[17] ESCWA0، (2021). The Role of Arabic Language in Sustainable Development. Beirut: United Nations.

[18] Al-Jabri, M. (2020). Language barriers and developmental participation in Arab societies. Journal of Social Development, 12(3), 45-62.

[19] Hussein, A. A. (2023). Impact of digital media on Arabic language usage among youth in Iraq. Journal of Modern Linguistics, 8(1), 110-130

[20] وزارة التربية العراقية ، تقرير تحديث مناهج اللغة العربية،(بغداد، وزارة التربية 2020م).

[21] الحميد، رائد ، تحليل كتاب اللغة العربية، للصف الثاني المتوسط في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية،(2023 -27(1)،ص 1-23).

قد أدى انتشار المبادرات التعليمية الإلكترونية باللغة الفصحى، على غرار منصات "إدراك" و"رواق"، إلى تعزيز جودة التعليم عن بُعد، وتحقيق انتشار أكبر للمعرفة، وتحسين مؤشرات التنمية البشرية وفقًا لما تؤكده تقارير برنامج الأمم المتحدة.

إذ أطلقت الحكومة العراقية بالتعاون مع منظمات دولية عدة مبادرات لتطوير مهارات اللغة العربية الفصحى بين الطلاب والمعلمين، منها برامج التدريب على التعليم الإلكتروني والرقمي باستخدام الفصحى، مما أسهم في رفع مستوى الوعي بالخطط التنموية وزيادة قدرة الطلاب على المشاركة في قضايا التنمية[22] إلا أن التحديات ما زالت قائمة، خاصة في المناطق النائية التي تعاني من ضعف البنية التحتية.

5.3- دور الإعلام العربي الفصيح في دعم التنمية:

يمثل الإعلام الناطق باللغة العربية الفصحى منصة مهمة لنشر الثقافة التنموية وتعزيز الوعي العام بأهداف التنمية المستدامة في العراق. تشير التحليلات إلى أن البرامج التلفزيونية والإذاعية التي تستخدم الفصحى، خاصة تلك التي تبث من بغداد والبصرة، تلعب دورًا إيجابيًا في رفع مستوى الوعي المجتمعي وتحفيز المشاركة الشعبية[23].

فضلاً عن ذلك، تؤثر الفصحى على تحسين مؤشرات التنمية البشرية على عدة محاور، منها تطوير مهارات القراءة والتحليل لدى المتعلّمين، وتعزيز قدرة الأفراد على الاندماج الثقافي، وتنمية التفكير النقدي، مما يقلّل من معدلات الأمية، ويرفع جودة التعليم الأساسي والثانوي، ويؤثر بشكل مباشر على معدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المدى الطويل كما يشير تقرير اليونسكو (2020)إلى أن التعليم بلغة الأم، وخاصةً الفصحى بالنسبة للدول الناطقة بالعربية، يُسهم بفعالية في تحسين النتائج التعليمية وتعزيز العدالة التعليمية، مما يشكل عاملاً محوريًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

6. المبحث السادس: حضور اللغة العربية الفصحى في التنمية المستدامة – الواقع والآفاق

6.1الواقع الحالي لحضور اللغة العربية الفصحى في مشروعات التنمية:

تشير الدراسات والتقارير إلى أن اللغة العربية الفصحى لا تزال تحتل موقعًا رسميًا ومحوريًا في معظم مشروعات التنمية المستدامة، خصوصًا في صياغة السياسات الحكومية والخطط الاستراتيجية [24]. ولكن، بالرغم من ذلك، يلاحظ ضعف في مستوى التفاعل الشعبي مع هذه اللغة في بعض المناطق بسبب انتشار اللهجات المحكية وتراجع مستوى التعليم الفصيح، مما يؤثر على مدى وصول الرسائل التنموية بشكل فعال[25].

[22] اليونيسف، مبادرة توصيل الإنترنت وتطوير مهارات اللغة العربية، في المدارس العراقية، بغداد، اليونيسف،(2022م).
[23] الزهراني، خالد ، الإعلام والتنمية، دراسة حالة الإعلام العربي الفصيح في العراق، (الرياض، دار النشر الجامعي، 2021م).
[24] وزارة التخطيط العراقية ، التقرير الوطني لأهداف التنمية المستدامة، بغداد، وزارة التخطيط.،(2020م).
[25] سعيد، يوسف، اللغة والتنمية، آفاق نظرية، (مجلة الدراسات الثقافية، 2018م- 10(2)، 45-60) .

6.2 أدوات تعزيز حضور الفصحى في التنمية:

تتعدد الأدوات التي يمكن من خلالها تعزيز حضور اللغة العربية الفصحى في التنمية، منها:

- تطوير المناهج التعليمية لتشمل مفاهيم التنمية المستدامة بطريقة مبسطة وواضحة بالفصحى.
- استخدام الفصحى في الإعلام الرسمي ووسائل التواصل الاجتماعي مع اعتماد أساليب حديثة وجذابة.
- دعم التدريب والتطوير المهني للكوادر التعليمية والإعلامية للارتقاء بمهاراتهم اللغوية .
- تعزيز المبادرات الرقمية والتعليم الإلكتروني باستخدام الفصحى[26].

6.3 الآفاق المستقبلية لحضور الفصحى في التنمية:

تمثل اللغة العربية الفصحى ركيزة محورية في تطوير المحتويات الرقمية التعليمية، حيث تُمكِّن من تقديم المادة العلمية بلغة موحَّدة ومتكاملة، مما يقلّل من تحديات التباين اللغوي لدى المتعلمين على امتداد الوطن العربي، ويُسهِّل استخدام المصادر التعليمية الرقمية على نطاق واسع .

ومع التقدم التقني وتزايد الاعتماد على التكنولوجيا في التعليم والإعلام، تبدو هناك فرصة حقيقية لتعزيز مكانة الفصحى من خلال المنصات الرقمية والذكاء الاصطناعي، حيث يمكن تطوير تطبيقات تعليمية تفاعلية باللغة العربية الفصحى تسهم في رفع الوعي بأهداف التنمية المستدامة .[27]

كما يشير عدد من الخبراء إلى ضرورة دمج الفصحى بشكل أعمق في السياسات التنموية لتعزيز التماسك الوطني وتقليل الفجوة بين المراكز الحضرية والمناطق الريفية.[28]

الخاتمة

تمثل اللغة العربية الفصحى عنصرًا محوريًا وحاسمًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث تؤدّي دورًا مزدوجًا: أولًا، كحامل للهوية الثقافية وصلة الترابط الحضاري، وثانيًا، كوسيلة عملية لنقل الأفكار والسياسات التنموية وضمان توحيد الخطاب الوطني وتعزيز التفاعل الاجتماعي حول قضايا التنمية.

لقد أظهرت الدراسة أن الفصحى تُمكِّن الفرد من الاندماج الفعّال ضمن مجتمع المعرفة، وتعزز قدرته على التفاعل مع السياسات التنموية وفهم أهدافها، مما يقلل من الفجوة المعرفية بين صانع القرار والمواطن. وتؤكد الدراسة أنَّ التمكين اللغوي ضروري لبناء مجتمع معرفي قادر على المشاركة الفعالة، وتوصي بتعزيز السياسات اللغوية والإعلامية والتعليمية التي تدعم الفصحى.

[26] اليونيسف، مبادرة توصيل الإنترنت وتطوير مهارات اللغة العربية في المدارس العراقية،(بغداد، اليونيسف، 2022م).
[27] حسين، علاء عبد الخالق، تأثير الإعلام الرقمي على استخدام اللغة العربية في العراق، (مجلة اللغويات الحديثة، 2023م)، 8(1)، 110-130).
[28] سعيد، يوسف، اللغة والتنمية، آفاق نظرية، (مجلة الدراسات الثقافية، 2018م) ، 10(2)، 45-60).

التحديات التي تواجه اللغة تتطلب تنسيقًا بين المؤسسات التعليمية، الإعلامية، وصانعي القرار لضمان تنمية ثقافية واجتماعية مستدامة. ورغم تلك التحديات التي تواجه اللغة الفصحى، من انتشار اللهجات المحكية وتطور الإعلام الرقمي، فإن إمكانية تعزيز مكانتها تظل قائمة عبر تطوير المناهج التعليمية، وتنظيم حملات الإعلام التوعوي، وتشجيع الابتكار التقني الذي يعتمد على الفصحى كحامل للمعلومات العلمية والثقافية. كما تؤكد التجارب والدراسات على ضرورة تبنّي سياسات لغوية وتنموية متكاملة تضمن تعزيز دور الفصحى، مما يسهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وضمان مشاركة شاملة وفاعلة لجميع أفراد المجتمع.

إن تعزيز دور اللغة العربية الفصحى ضمن خطط التنمية الوطنية، وفي إطار أجندة التنمية المستدامة 2030، يعد مسؤولية مشتركة تتطلّب تعاون المؤسسات التعليمية، الإعلامية، وصنّاع القرار، وضمان توفير الموارد والدعم اللازم لاستثمار اللغة كعامل محوري وحافز على التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية.

توصيات لتعزيز دور اللغة العربية الفصحى في التنمية المستدامة.

1. تطوير المناهج التعليمية الرقمية باللغة الفصحى: العمل على تطوير وتصميم مناهج تعليمية تفاعلية تعتمد على اللغة العربية الفصحى، تستثمر التقنيات الرقمية، وتعزز مهارات القراءة والتحليل والنقد لدى الطلبة، مما يسهم في تحسين جودة التعليم وتنمية رأس المال البشري.
2. دعم المبادرات الإعلامية والثقافية بالفصحى: تشجيع المؤسسات الإعلامية على إنتاج برامج ومحتويات عالية الجودة باللغة الفصحى، وتعزيز استخدامها على المنصات الرقمية، بما يساعد على توحيد الخطاب الإعلامي وتنمية الوعي الوطني والتنموي.
3. دمج الفصحى ضمن سياسات التنمية الوطنية: تضمين اللغة العربية الفصحى كحامل محوري للخطاب التنموي على مستوى المؤسسات التعليمية والثقافية، وتشجيع استخدامها كلغة عمل رسمية في المشاريع الوطنية، لربط التنمية الاقتصادية بالسياق الثقافي الوطني.
4. تعزيز البحث العلمي والدراسات اللغوية: تخصيص موازنات للبحث العلمي حول دور اللغة الفصحى في تحقيق التنمية المستدامة، وتنظيم مؤتمرات وندوات دورية لاستعراض النتائج، وتعزيز مخرجاتها على أرض الواقع.
5. تمكين الفصحى على مستوى مؤسسات المجتمع المدني: تشجيع مؤسسات المجتمع المدني على اعتماد اللغة الفصحى كوسيلة تواصل رسمية، وتنظيم برامج توعوية ومشاريع محو أمية لغوية وتعزيز الارتباط بالفصحى لدى جميع الفئات العمرية.

6. ربط الفصحى بأهداف التنمية المستدامة على المستويات المحلية والدولية:تطوير مؤشرات علمية لقياس تأثير استخدام الفصحى على مؤشرات التنمية البشرية، وتقديمها ضمن التقارير الوطنية والدولية، مما يساعد على ترسيخ مكانتها كلغة محورية للتنمية الثقافية، الاقتصادية، والاجتماعية.

قائمة المراجع

-ابن خلدون، عبد الرحمن، بن محمد، (1987). المقدمة (ج2، صـ 538–540)، بيروت: دار الفكر العربي.

-الأمم المتحدة -تقرير لجنة الأمم المتحدة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية: مستقبلنا المشترك (تقرير برونتلاند). نيويورك: الأمم المتحدة. (1987).

-الأمم المتحدة. تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030. نيويورك: الأمم المتحدة. (2015).

-الحميد، رائد. تحليل كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط في ضوء أبعاد التنمية المستدامة. العراق: مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، (2023). العدد 27(1).

-الخطيب، علي. المحتويات التعليمية الرقمية باللغة العربية: تحديات وحلول. الأردن: دار الفكر، الطبعة الأولى.2019.

-الزهراني، خالد. الثقافة والتنمية الاقتصادية. السعودية: دار النشر الجامعي، الطبعة الأولى.2020.

-الزهراني، خالد. الإعلام والتنمية: دراسة حالة الإعلام العربي الفصيح في العراق. السعودية: دار النشر الجامعي، الطبعة الأولى.2021.

-الشريف، أحمد. اللغة العربية والهوية الثقافية. مصر: دار الفكر العربي، الطبعة الأولى.2015.

-القاموس الوسيط ، مجمع اللغة العربية، القاهرة ، بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية ، (1990 م ج2).

-القحطاني، عبد الله. اللغة العربية الفصحى وتنمية رأس المال البشري في الوطن العربي. السعودية: مركز الملك عبد الله للبحوث، الطبعة الأولى.2020.

-اليونيسف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة). مبادرة توصيل الإنترنت وتطوير مهارات اللغة العربية في المدارس العراقية. العراق: اليونيسف. (2022).

-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP). التقرير العربي للتنمية الإنسانية. نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2019).

-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP). تقرير التنمية الإنسانية العالمي. نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2021).

-حسين، أحمد عبد الله. أثر الإعلام الرقمي في استخدام اللغة العربية لدى الشباب في العراق. مجلة اللسانيات الحديثة، المجلد 8(1)، (2023).

-سعيد يوسف . اللغة والتنمية: آفاق نظرية. مجلة الدراسات الثقافية، المجلد 10(2)، (2018).

-الجامعة العربية (جامعة الدول العربية). الخطاب التنموي الموحد في الوطن العربي. مصر: جامعة الدول العربية.2019

-اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا). دور اللغة العربية في التنمية المستدامة. بيروت: الأمم المتحدة. 2021).

References

Al-Humaid, Rāʾid. "*Taḥlīl Kitāb al-Lughah al-ʿArabiyyah li-l-Ṣaff al-Thānī al-Mutawassiṭ fī Ḍawʾ Abʿād al-Tanmiyah al-Mustadāmah*." *Majallat al-Fatḥ li-l-Buḥūth al-Tarbawiyyah wa-l-Nafsiyyah* 27/1 (2023): 1–23. Iraq.

Al-Jabrī, Muḥammad. "*ʿAwāʾiq al-Lughah wa-Mushārakat al-Tanmiyah fī al-Mujtamaʿāt al-ʿArabiyyah*." *Majallat al-Tanmiyah al-Ijtimāʿiyyah* 12/3 (2020): 45–62.

Al-Khaṭīb, ʿAlī. *Al-Muḥtawayāt al-Taʿlīmiyyah al-Raqmiyyah bi-l-Lughah al-ʿArabiyyah: Taḥaddiyāt wa-Ḥulūl.* Amman: Dār al-Fikr, 2019.

Al-Qaḥṭānī, ʿAbd Allāh. *Al-Lughah al-ʿArabiyyah al-Fuṣḥā wa-Tanmiyat al-Raʾs al-Māl al-Basharī fī al-Waṭan al-ʿArabī.* Riyadh: Markaz al-Malik ʿAbd Allāh li-l-Buḥūth, 2020.

Al-Sharīf, Aḥmad. *Al-Lughah al-ʿArabiyyah wa-l-Huwiyyah al-Thaqāfiyyah.* Kahire: Dār al-Fikr al-ʿArabī, 2015.

Al-Umam al-Muttaḥidah (United Nations). *Taqrir Lajnat al-Umam al-Muttaḥidah al-ʿĀlamiyyah al-Mutaʿalliqa bi-l-Bīʾah wa-l-Tanmiyah: Mustaqbalunā al-Mushtarak (Brundtland Report).* New York: United Nations, 1987.

Al-Umam al-Muttaḥidah (United Nations). *Taḥwīl ʿĀlaminā: Khitta al-Tanmiyah al-Mustadāmah li-ʿĀm 2030.* New York: United Nations, 2015.

Al-Zahrānī, Khālid. *Al-Thaqāfah wa-l-Tanmiyah al-Iqtiṣādiyyah.* Riyadh: Dār al-Nashr al-Jāmiʿī, 2020.

Al-Zahrānī, Khālid. *Al-Iʿlām wa-l-Tanmiyah: Dirāsah Ḥālah li-l-Iʿlām al-ʿArabī al-Faṣīḥ fī al-ʿIrāq.* Riyadh: Dār al-Nashr al-Jāmiʿī, 2021.

Barnāmaj al-Umam al-Muttaḥidah al-Inmāʾī (UNDP). *Al-Taqrīr al-ʿArabī li-l-Tanmiyah al-Insāniyyah.* New York: UNDP, 2019.

Barnāmaj al-Umam al-Muttaḥidah al-Inmāʾī (UNDP). *Taqrīr al-Tanmiyah al-Insāniyyah al-ʿĀlamī.* New York: UNDP, 2021.

Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA). *The Role of the Arabic Language in Sustainable Development.* Beirut: United Nations, 2021.

Ḥusayn, Aḥmad ʿAbd Allāh. "*Athar al-Iʿlām al-Raqmī fī Istikhdām al-Lughah al-ʿArabiyyah ladā al-Shabāb fī al-ʿIrāq*." *Majallat al-Lisāniyyāt al-Ḥadīthah* 8/1 (2023): 110–130.

Ibn Khaldun, ʿAbd al-Raḥmān. *Al-Muqaddimah (The Introduction).* Beirut: Dār al-Fikr al-ʿArabī, 1377 H.

League of Arab States. *The Unified Developmental Discourse in the Arab World.* Cairo: League of Arab States, 2019.

Ministry of Education – Iraq. *Report on the Update of Arabic Language Curricula.* Baghdad: Ministry of Education, 2022.

Ministry of Planning – Iraq. *National Development Plan 2018–2022.* Baghdad: Ministry of Planning, 2019.

Ministry of Planning – Iraq. *National Report on Sustainable Development Goals.* Baghdad: Ministry of Planning, 2021.

Saeed, Yūsuf. "*Al-Lughah wa-l-Tanmiyah: Āfāq Naẓariyyah*." *Majallat al-Dirāsāt al-Thaqāfiyyah* 10/2 (2018): 45–60.

UNESCO (Al-Munazzamah al-Umamiyyah li-l-Tarbiyyah wa-l-ʿIlm wa-l-Thaqāfah). *Al-Taqrīr al-ʿĀlamī li-Raṣd al-Taʿlīm.* Paris: UNESCO, 2016.

UNESCO (Al-Munazzamah al-Umamiyyah li-l-Tarbiyyah wa-l-ʿIlm wa-l-Thaqāfah). *Al-Taʿlīm bi-l-Lughah al-Umm: al-Siyāsāt wa-l-Mumārāsāt.* Paris: UNESCO, 2020.

UNICEF (Al-Munazzamah al-Umamiyyah li-l-Ṭufūlah). *Mubādarah Tawṣīl al-Internet wa-Taṭwīr Mahārāt al-Lughah al-ʿArabiyyah fī al-Madāris al-ʿIrāqiyyah.* Baghdad: UNICEF, 2022.

United Nations. *Report of the World Commission on Environment and Development: Our Common Future (Brundtland Report).* New York: United Nations, 1987.

United Nations. *Transforming Our World: The 2030 Agenda for Sustainable Development.* New York: United Nations, 2015.

United Nations Development Programme (UNDP). *Arab Human Development Report.* New York: UNDP, 2019.

United Nations Development Programme (UNDP). *Global Human Development Report.* New York: UNDP, 2021.

UNICEF (United Nations Children's Fund). *Internet Connectivity and Arabic Language Skills Development Initiative in Iraqi Schools.* Baghdad: UNICEF, 2022.

Wizārat al-Takhṭīṭ al-ʿIrāqiyyah. *Khiṭṭat al-Tanmiyah al-Waṭaniyyah 2018–2022.* Baghdad: Wizārat al-Takhṭīṭ, 2019.

Wizārat al-Takhṭīṭ al-ʿIrāqiyyah. *Al-Taqrīr al-Waṭanī li-Ahdāf al-Tanmiyah al-Mustadāmah.* Baghdad: Wizārat al-Takhṭīṭ, 2021.

Wizārat al-Tarbiyyah al-ʿIrāqiyyah. *Taqrīr Taḥdīth Manāhij al-Lughah al-ʿArabiyyah.* Baghdad: Wizārat al-Tarbiyyah, 2022.

Etik Beyan / Ethical Statement

Bu çalışmanın hazırlanma sürecinde bilimsel ve etik ilkelere uyulduğu ve yararlanılan tüm çalışmaların kaynakçada belirtildiği beyan olunur.

It is declared that scientific and ethical principles have been followed while carrying out and writing this study and that all the sources used have been properly cited.

Yazar(lar) / Author(s)

Saad Hafiz Mahmoud

Ibtisam Hamoud Mohammed

Finansman / Funding

Yazar bu araştırmayı desteklemek için herhangi bir dış fon almadığını kabul eder.

The author acknowledges that received not external funding support of this research.

Çıkar Çatışması / Competing Interests

Yazar, çıkar çatışması olmadığını beyan ederler.

The author declares that he have no competing interests.

Yazar Katkıları / Authors Contributions:

Çalışmanın Tasarlanması / Conceiving the Study	**:** YET (%50), MS (%50)
Veri Toplanması / Data Collection	**:** YET (%50), MS (%50)
Veri Analizi / Data Analysis	**:** YET (%50), MS (%50)
Makalenin Yazımı / Writing up	**:** YET (%50), MS (%50)
Makale Gönderimi ve Revizyonu / Submission and Revision	**:** YET (%50), MS (%50)